

سلسلة الردود على شبهات وفتاوي الآسک (2) | منهاج النبوة في

أصول الدعوة السلفية

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين. وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00
اعلموا ربنا الله واياكم ان دعوتنا مبنية على ثلاثة اركان وهي اركان متلازمة يشد بعضها بعضا. لا يقوم احدها الا بقرينه الآخر الركن الاول ان دعوتنا مبنية على كتاب الله عز وجل - 00:00:20

فقد امرتنا الاكملة بالاعتصام بكتاب الله والبعض عليه بالنواخذ. والاصل الثاني ان دعوتنا قائمة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم والاصل الثالث ان دعوتنا مبنية على موافقة فهم السلف الصالح والسير على منهج السلف الصالح من الصحابة والتابعين واصحاب القرون - 00:00:42

اما في القرون المفضلة الثلاثة ومن سار على منهجهم واتبعهم باحسان في العقيدة والعمل هذه هي دعوتنا واصولها واركانها اننا نسير على الكتاب وعلى السنة وعلى فهم سلف الامة وعلى ذلك دلت الاكملة الكثيرة الشهيرة. يقول الله عز وجل - 00:01:06
واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. وحبل الله هو كتابه على احد التفسيرین ومن المعلوم ان خلاف المفسرین في تفسیر حبل الله انما هو من خلاف التنوع لا من خلاف التضاد. والمتقدم - 00:01:33
عند العلماء ان اللفظ اذا احتمل معنیین او اکثر لا تنافي بينهما فانه يحمل عليهما فيراد بحبل الله عز وجل في احد التفسيرین المنقوله عن السلف انه كتاب الله عز وجل - 00:01:53

او امرنا في هذه الاية بان نعتصم بكتابه ويقول الله تبارك وتعالى والذين يمسكون بالكتاب فهم اعتصموا واستمسدوا بالكتاب في خواص انفسهم ودعوا غيرهم الى ان يتمسك بهذا القرآن. والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين - 00:02:12

ويقول ويقول الله تبارك وتعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبـا عندـهم في التوراة والانجـيل الى اخر الايات. وكلها نصوص تدل على لزوم الكتاب ولزوم السنة. ويقول الله تبارك - 00:02:37
تعالى في ايات كثيرة واطيعوا الله واطيعوا الرسول. واحبـر الله عز وجل في كتابه ان الهدى في طاعته. فقال الله تبارك وتعالى وان تطـيعوه تهـنـدوا. وحرـم علينا مخالفـته التحرـيم المطلقـ. فقال الله عز وجل - 00:02:57

وما اتاكم الرسول فخذـوه وما نهاـكم عـنه فانتـهـوا. وقال الله عز وجل فليحذرـ الذين يخـالـفـونـ عنـ اـمـرـهـ انـ تصـبـيـهـمـ فـتـنـةـ اوـ يـصـبـيـهـ عـذـابـ الـيـمـ ويـقـولـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ فـيـ وـصـفـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ يـلـغـهـ اـنـهـ مـنـ عـنـ اللهـ وـمـاـ يـنـطـقـ عـنـ 00:03:17
الـهـوـيـ اـنـ هـوـ الـاـ وـحـيـ يـوـحـيـ وـقـالـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ فـيـ وـجـوـبـ تـحـكـيمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـحـكـيمـ الشـرـيـعـةـ فـلـاـ وـرـيـكـ لـاـ يـؤـمـنـونـ حـتـىـ يـحـكـمـوـكـ فـيـمـاـ شـجـرـ بـيـنـهـمـ. ثمـ لـاـ يـجـدـواـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ حـرـجاـ. ماـ قـضـيـتـ وـيـسـلـمـ - 00:03:45

تسـلـيـمـاـ. وـقـالـ اللهـ تـبارـكـ وـتعـالـىـ وـمـاـ كـانـ لـمـؤـمـنـ وـلـاـ مـؤـمـنـةـ اـذـاـ قـضـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ اـمـرـاـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ هـمـ الـخـيـرـةـ مـنـ اـمـرـهـ. وـمـنـ يـعـصـيـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ فـقـدـ ضـلـ ضـلـالـاـ مـبـيـنـاـ. ويـقـولـ اللهـ تـبارـكـ - 00:04:08
وـتعـالـىـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـطـيـعـواـ اللهـ وـاطـيـعـواـ الرـسـوـلـ وـاـوـلـىـ الـامـرـ مـنـكـمـ فـاـنـ تـنـازـعـتـمـ فـيـ شـيـءـ فـرـدـوـهـ اللهـ وـرـسـوـلـ اـنـ كـنـتـ تـؤـمـنـونـ

بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. والآيات في هذا المعنى - 00:04:28
جدا تأمرنا بالاعتصام والاستمساك. بما جاء عن الله وبما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله دلت السنة
الصحيحة ايضا. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله - 00:04:48
عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية لابن مسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رد وفي صحيح
مسلم من حديث جابر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب احرمت عيناه - 00:05:08
وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منبر جيش يقول صبحكم ومساكم. وكان يقول اما بعد فان الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى
هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلال - 00:05:28
وروى الامام البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى
الله ثلاثة ملحد في الحرم. ومبتغ في الاسلام سنة الجاهليين. وهذا هو الشاهد. ومبتغ في - 00:05:48
سنة الجاهلية وسنة الجاهلية هي كل شيء كان او جرى على مقتضى خلاف الكتاب والسنة. على خلاف الكتاب والسنة. وروى الامام
مسلم في وروى الامام البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة. رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:08
كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وفي صحيح
الامام البخاري ايضا من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما. قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم -
00:06:28
قالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا. فقال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب ويقضان فقالوا مثله كمثل
رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعية. فمن اجاب - 00:06:52
الداعية دخل الدار واكل من المأدبة. ومن لم يوجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم
انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان. فقالوا الدار الجنة والداعي محمد صلى الله - 00:07:12
عليه وسلم فمن اطاع محمداما فقد عصى الله فرق بين الناس وفي الصحيحين من حديث ابن من
حديث انس رضي الله عنه قال جاء رهط الى جاء ثلاثة رهط الى النبي صلى الله الى بيوت ازواج - 00:07:32
النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته فلما اخبروا بها فكأنهم تقاولوها. فقالوا اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا - 00:07:56
ولا انا. وقال الآخر وانا اصوم الدهر ابدا ولا افتر. وقال الثالث وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا. بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا قالوا نعم يا رسول الله. قال اما اني لاعلمكم - 00:08:16
بالله واتقاكم له. ولكنني اصوم وافطر واصلي وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. وفي الصحيحين من حديث
عائشة رضي الله عنها قالت صنع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:36
اما فرخص فيه فتنزه عن اقوام. بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر خطب فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد
فما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه؟ اما والله اني - 00:08:56
اخشاكم لله واتقاكم له. متفق عليه. وفي الصحيح اي صحيح مسلم من حديث رافع بن خديج. رضي الله عنه قال قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة وهم يؤبرون اي يلقوهن النخلة. فقال - 00:09:16
قال ما تصنعون؟ قالوا كنا نفعله يا رسول الله. قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا. فتركوه فنقتضت فاخبروا بذلك النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا ايها الناس انا بشر فاذا امرتكم بشيء من امر دين - 00:09:36
فخذوه وهذا هو الشاهد. فاذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوه. واذا امرتكم بشيء منرأيي فانما انا بشر وفي الصحيحين من
حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل - 00:09:57
اتى قوما فقال يا قوم اني انا النذير العريان اني رأيت الجيش بعينيك. فاطاعه طائفة من قومه فادلجموا انطلقا على مهلهم فنجوا.

وكذب به طائفة اخرى من قومه فاصبحوا مكانهم فاصبحهم الجيش فاهالكم - 00:10:17

ثم اجتازه بذلك اي الصنف الاول مثل من اطاعني وصدق ما جئت به من الحق. ومن مثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق.
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلي الله عليه - 00:10:37

وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل
يحجزهن فيغلبنه فيتقحمن فيها فانا اخذ بحجركم عن النار. هلم عن النار - 00:10:57

هلم عن النار وانتم تغلبوني ت quamون فيها. فلا نجاة لنا الا باتباع الكتاب والسنة. والعرض عليهم النواخذ وفي الصحيحين ايضا من
حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم - 00:11:17

مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. كمثل الغيث الكثير اصاب ارضنا. فكان منها طائفة طيبة قبلت الماء الكلأ والعشب الكبير. وكان
منها اجادم. امسكت الماء فنفع الله بها الناس. فشربوا وسقوا وزرعوا - 00:11:36

واسباب منها طائفة اخرى انما هي قيغان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاؤ ذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني به من العلم فعلم
وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله - 00:11:56

الذى ارسلت به والعياذ بالله. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت تلا النبي صلي الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات. الاية بتمامها ثم قال فادا - 00:12:16

ولمسلم فادا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه بهم فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم. وروى مسلم في الصحيح من حديث عبدالله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال هجرت الى النبي صلي الله عليه وسلم ذات يوم - 00:12:36

اصوات رجلين عند بابه اختلافا في اية. فخرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان
قبلكم باختلافهم في الكتاب. وفي الصحيحين من حديث سعد ابى وقاص رضي الله - 00:12:56

عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألة وفي
صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان دج - 00:13:16

كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا. انتم ولا اباوككم فاياكم واياهم لا ولا يفتونكم. وفي صحيح البخاري من حديث ابي
هريرة ايضا ان النبي صلي الله عليه ان اليهود ان اليهود - 00:13:36

وكانوا يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا كذبوا
وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون. وفي - 00:13:56

صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ما مننبي بعثه الله في امة
قبل الا كان له من امته حواريون واصحاب. يأخذون بسننته ويقتدون بهديه. ثم انها - 00:14:16

تلخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون. وي فعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن
ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل - 00:14:36

وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلي الله عليه وسلم في بيان غربة الدين في اوله
واخره بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغريباء. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة ايضا قال قال النبي صلي الله
عليه - 00:14:56

ان الایمان ليأرز الى المدينة. كما تأرز الحية الى جحرها. وفي مسند الامام احمد من حديث ابي رافع رضي الله عنه قال قال النبي
صلي الله عليه وسلم لا الفين احدكم متکنا على اريكته - 00:15:17

يأتيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا. ويقول النبي صلي الله عليه وسلم الا
وانى اوتيت القرآن ومثله معه. وفي الصحيح - 00:15:37

في مسلم من حديث جابر في صفة حج النبي صلي الله عليه وسلم انه خطب في عرفة فقال الاولاني قد تركت فيكم ما لم تضلوا ان

اعتصتم به كتاب الله. وفي رواية خارج الصحيح وسنطي وفي رواية وعترتي. وروى الامام احمد وابو داود من - [00:15:57](#)
في المقدم من معد كرب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا يوشك رجال شبعان متکئ على اريكته يقول
[00:16:17](#) عليکم بهذا القرآن. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه -

ما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا وانما حرم رسول الله كما حرم الله الحديث بتمامه وفي حديث العرباض ابن سارية رضي الله
عنہ باسناد حسن لغيره. ان النبي صلی الله علیہ وسلم قال الا - [00:16:37](#)

رجل شبعان على اريكته ان الله لم يحرم الا ما في هذا القرآن؟ الا واني قد امرت ونهيت ووعظت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر.
الا ان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت - [00:16:57](#)

اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم ما عليهم. وفي السنن ايضا من حديث العرباض بن سارية باسناد
صحيح قال وعظنا رسول الله صلی الله علیہ وسلم موعظة بلغة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون - [00:17:17](#)
فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصلنا. فقال اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاعة وان كان عبدا الحبشية فانه من يعش منكم
فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنطي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:17:37](#)

تمسکوا بها تمسکوا بها وعضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضالة وباسناد حسن من حديث ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلی الله علیہ وسلم خط خططا مستقيما - [00:17:57](#)

فقال هذا سبيل الله وخط عن يمينه خطوطا وعن شماله خطوطا. وقال هذه سبلا وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليها ثم تلا قوله
الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا - [00:18:17](#)

السبيل فتفرق بكم عن سبيله. وباسناد صحيح لغيره في مسند الامام احمد وسنن ابي داود من حديث معاوية. رضي الله عنه في
حديث قال ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجمعة. وسيكون في امتى اقوام - [00:18:37](#)

تجاري بهم الاهواء كما يتجرار الكلب بصاحبته. لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. ويقول صلی الله علیہ وسلم في كما في جامع
الترمذی من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص باسناد حسن لغيره قال - [00:18:57](#)

قال ليأتين على امتى كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان منهم من يأتي امه علانية لكان في امتى من يفعل ذلك
الا وان بني اسرائيل قد تفرقت على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين - [00:19:17](#)

فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. والادلة في هذا المعنى كثيرة جدا تدل على انه لا
نجاة للعبد في دينه والاستقامة له في توحيد الا اذا - [00:19:37](#)

بني دينه وعقيدته واعماله على هذه الاصول الثلاثة. وهي كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلی الله علیہ وسلم ومنهج السلف الصالح
من الصحابة والتابعین ومن تبعهم بحسان في العقيدة والعمل حتى تكون ممن قال - [00:19:57](#)

الله عز وجل فيهم والذين حتى نقول مما حتى تكون ممن قال الله عز وجل فيهم الاولون من المهاجرين وهذه منزلة قد انتهت. ثم
قال والانصار وهذه من قد اتهمت ثم قال بعد ذلك والذين اتبعوهم بحسان. وهذه المنزلة لا تزال لا تزال باقية فكل - [00:20:17](#)

من اتبع الصحابة من المهاجرين والانصار على ما كانوا عليه من الفهم الصحيح والتوحيد الصافي من شوائب الشرك والبدعة
والمعصية فانه يكون ممن اتبعهم بحسان. ما جزاء هؤلاء؟ رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا ذلك الفوز - [00:20:47](#)

فوصيتي للمسلمين وصيتي للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها. ان يعتمدو هذه الاصول الثلاثة فهي اصول عظيمة قد دلت عليها
الادلة الكثيرة. ولا نجاة لنا في امر ديننا. ولا جنة يوم القيمة الا باعتماد هذه الاصول ان نعتمد في عقائدهنا واعمالنا على كتاب الله.
وعلى سنة رسوله صلی الله - [00:21:16](#)

عليه وسلم وعلى منهج السلف الصالح. اسأل الله ان يجعلها نصيحة خالصة لوجه الكريم. وان يشرح الصدور ان يفتح فيها الافهام
وان يرزقها القبول. واستغفر الله واتوب اليه والله اعلى واعلم. وصلی الله وسلم على نبینا محمد - [00:21:46](#)